

الدورة الخامسة والسبعون بعد المائة لمجلس منظمة الأغذية والزراعة

البند الفرعي 8-1 من جدول الأعمال: تقرير الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا (الرباط، المغرب)، اجتماع كبار المسؤولين، 26-28 مارس/آذار 2024 والاجتماع الوزاري، 18-20 أبريل/نيسان 2024)

عُقدت الدورة الثالثة والثلاثون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا على شقين. وقد حضر اجتماع كبار المسؤولين 285 مندوبًا من 51 من الأعضاء بمن فيهم وزيران، ونائب وزير، و30 سفيرًا و3 منظمات من القطاع الخاص، و4 من منظمات المجتمع المدني و/أو المنظمات غير الحكومية، وتسع منظمات حكومية دولية، و12 من منظمات البحوث، وثلاث من منظمات الأمم المتحدة، وثلاث دول مراقبة. وافتتح اجتماع كبار المسؤولين بكلمتين لكل من معالي السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات في المملكة المغربية، والسيد Abebe Haile Gabriel، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي في أفريقيا.

وعُقد الاجتماع الوزاري بشكل مختلط من 18 إلى 20 أبريل/نيسان 2024، وحضره 241 مندوبًا من 51 من الأعضاء، بمن فيهم رئيس حكومة واحد؛ و45 وزيرًا؛ وخمسة نواب للوزراء؛ و32 سفيرًا؛ وخمس دول مراقبة؛ وممثلون عن خمس منظمات تابعة للأمم المتحدة؛ وعشر منظمات حكومية دولية؛ وخمس من منظمات المجتمع المدني؛ وخمس من جمعيات القطاع الخاص؛ وخمس منظمات علمية وأكاديمية. وعقدت المراسم الافتتاحية للدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا في 18 أبريل/نيسان 2024 بحضور معالي السيد عزيز أخنوش، رئيس الوزراء في المملكة المغربية والدكتور شو دونيو، المدير العام للمنظمة.

واستعرض الأعضاء أداء المنظمة في إقليم أفريقيا خلال الفترة 2022-2023 ونوهوا بمساهمتها في تنفيذ خطة عام 2030 للتنمية المستدامة من خلال تشجيع النظم الزراعية والغذائية المتسمة بالكفاءة والشمول والاستدامة.

وفي ما يتعلق بأولويات المنظمة في الإقليم في سياق إطارها الاستراتيجي للفترة 2022-2031، أكد الأعضاء من جديد الأولويات الأربع التي تم الاتفاق عليها خلال الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي، وطلبوا من المنظمة تنقيح نماذج الأعمال وتوسيع نطاق المبادرات مثل مبادرة العمل يدًا بيد، ومبادرة بلدًا واحد، منتج واحد ذو أولوية ومبادرة 1 000 قرية رقمية.

أما في ما يتعلق بتسخير العلوم والابتكار لزيادة الإنتاجية الزراعية والقدرة التنافسية في سياق الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، فقد سلّم الأعضاء بالدور الحاسم الذي يؤديه العلم والابتكار في تحويل النظم الزراعية والغذائية، وشجّعوا زيادة التمويل للبحوث والتطوير في قطاع الزراعة، لا سيما في مجالات مثل الزراعة الذكية مناخيًا والزراعة الدقيقة. ودعوا إلى إنشاء حيزٍ تعاونيٍّ يمكن فيه لأصحاب المصلحة معالجة التحديات بشكلٍ مشترك وتبادل المعارف والتكنولوجيا عبر الحدود.

وفي ما يخص إعادة اكتشاف الأغذية الأفريقية: تشجيع الأغذية المحلية لتحسين التغذية والصحة والأمن الغذائي، رحّب الأعضاء بتشجيع الأغذية المحلية الأفريقية لتحسين التغذية والصحة والأمن الغذائي، مع التشديد على منافعها ضمن مختلف الأبعاد التغذوية والبيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، كما رحّبوا بالمبادئ التوجيهية لزيادة عرض المحاصيل المحلية والمنتجات الحرجية غير الخشبية والطلب عليها على السواء، من خلال الإنتاج والاستثمارات وتوعية المستهلكين.

وفي ما يتعلق بسبل مكافحة الفاقد والمهدر من الأغذية، سلّم الأعضاء بتأثيراتهما المتعدد الجوانب على المستويات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية. وقام المؤتمر الإقليمي، تقديرًا منه للنهج التي تم تحديدها للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، بحث الأعضاء على إدراج مسألة الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في سياساتهم الوطنية والإقليمية، مشددًا على أهمية ذلك لإرساء نظم زراعية

وغذائية مستدامة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتم التشديد على الاستثمار في البنية التحتية، والتعاون مع القطاع الخاص، واتباع نهج شامل للأمن الغذائي.

وتشارك المغرب، البلد المضيف، تجربته في مجال تحويل النظم الزراعية والغذائية من خلال الاقتصاد الأزرق والبحوث وتطوير نظم الريّ مثلاً.

وتبادل الأعضاء التجارب في مجال تنفيذ الأفضليات الأربع في بلدانهم، وكذلك في تنفيذ مبادرات المنظمة أي مبادرة العمل يدًا بيد، ومبادرة بلدًا واحد، منتج واحد ذو أولوية، ومبادرة 1 000 قرية رقمية، ومبادرة المدن الخضراء.

ونصح الأعضاء المنظمة بجعل المكاتب القطرية تتسم بقدر أكبر من المرونة والكفاءة والفعالية لتلبية احتياجات الأعضاء المتطورة بما يتماشى مع الاقتراحات الواردة في وثيقة شبكة المكاتب القطرية التابعة للمنظمة المعروضة على المؤتمر الإقليمي.

واتفق الأعضاء على عقد الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا في الجمهورية الإسلامية الموريتانية في عام 2026. وسيتم الاتفاق على الموعد المحدد للدورة بين البلد المضيف وأمانة المؤتمر الإقليمي.

معالي السيد محمد صديقي

رئيس الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا

وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات في المملكة المغربية